

دراسات نقدية 2

إعداد الطالب:
فيصل الشمري



Chapter

بحث الدكتوراه محور التطبيق:

أثر الإدارة الإستراتيجية علي كفاءة وفعالية الأداء
دراسة على قطاع الاتصالات السودانية

محمد حنفي نور تبدي
جامعة الخرطوم، 2010م

Chapter

التكليف السابع: المنهجية

بالنظر إلى بحث الدكتوراه أو رسالة الدكتوراه محور التطبيق، ونقد الدراسات السابقة وفق المعايير المشار إليها في المحاضرة ونجد إن ذلك في رسالة الدكتوراه كالآتي:

أولاً:

بالنظر إلى منج الدراسة المستخدم نجد إن الدراسة تعد من الأبحاث المختلطة والتي يقوم الباحث فيها بدمج المنهج الكمي والمنهج النوعي للحصول على نتائج أعمق وأدق للظاهرة قيد الدراسة.

وهنا يقوم الباحث بتحليل البيانات وفق الأساليب الكمية، والأساليب النوعية، وبالتالي يصل الباحث فيما بعد ذلك إلى الإجابة على تساؤلات البحث، وتحقيق أهداف الدراسة.

ونجد إن الباحث قام من خلال التزامه بالمنهج المختلط في الدراسة بإعداد استبانة الدراسة من خلال وضع أسئلة فيها تم حصر الإجابة عليها وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، ووضع أسئلة أخرى يتم الإجابة عليها بطرح المستحيب لآرائه وملاحظاته؛ وبالتالي نجد إن الأسئلة المحصورة إجاباتها عبر مقياس ليكرت الخماسي هي أسئلة تعكس الجانب الكمي وتم تحليل إجاباتها وفق الأساليب الإحصائية، بينما الأسئلة الأخرى تعكس الجانب النوعي، وتم تحليلها عبر الأساليب النوعية مثل الاستقراء.

ثانيًا:

نجد إن الباحث استخدم أداة الاستبانة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال إعداد استبيانين تم تخصيص الأول للإدارة العليا والإدارة الوسطى في جميع شركات الاتصالات العاملة في السودان في حين تم تخصيص الاستبيان الثاني للإدارة التشغيلية، وقد احتوت الاستبانات كافة على أسئلة عن المتغيرات الديموغرافية والوظيفية، وأسئلة مغلقة تتعلق بمتغيرات الدراسة، وأسئلة أخرى مفتوحة تتعلق أيضاً بمتغيرات الدراسة.

وقد اختار الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات لأنها تستدق عدداً كبيراً من عينة الدراسة من الصعب مقابلته وملاحظته ولذلك فإن الاستبانة الطريق الأسهل لجمع البيانات منهم، ومن ثم فإن من الشائع أن تجمع الاستبانة بين البيانات التي تتطلب التحليل الكمي التحليل النوعي، كذلك تعتبر الاستبانة أكثر كفاءة في جمع البيانات وذلك لأنها مكتوبة فهي واضحة جلية، عكس الأدوات الأخرى التي ربما يعتريها اللبس والغموض لأنها تعتمد على السماع والرؤية ولذلك فإن تحليلها قد لا يكون دقيقاً بنفس دقة الاستبانة سواء كان تحليلها كمياً أم نوعياً.

ونجد إن الاستبانة ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة، وبالذات في تحقيق الهدف الثاني: التعرف على أداء شركات الاتصالات العاملة في السودان من خلال تقييم الإدارة العليا للأداء مقارنة بالمنافسين، ويتحقق هذا الهدف من خلال نتائج التحليل الكمي للاستبانة.

كما إن نتائج التحليل النوعي للبيانات يحقق هدف الدراسة: التعرف على العوامل والمتغيرات التي تؤثر على تطبيق وممارسة الإدارة الاستراتيجية في قطاع الاتصالات السودانية.

ثالثاً:

لقد قام الباحث بوصف مجتمع الدراسة في الجزء الخاص به في طرق وإجراءات الدراسة، وقد اختار الباحث الهيئة القومية للاتصالات بالسودان مجتمعاً للدراسة؛ لكونها الجهة العليا التي تتدرج تحتها شركات الاتصالات العاملة في السودان، وقد قام الباحث باختيار عينة الدراسة من الإدارة العليا والمتوسطة والتشغيلية من العاملين في شركات الاتصالات العاملة في السودان.

وقام الباحث باختيار مفردات عينة الدراسة بنسبة 50% من الإدارة العليا والمتوسطة، ونسبة 10% من الإدارة التشغيلية من العاملين في شركات الاتصالات العاملة في السودان.

وقد قام الباحث كذلك بوصف أداة جمع البيانات في الجزء الخاص به، وقد تحدثنا عن أداة الدراسة فيما سبق.

أما بخصوص الأساليب الإحصائية فلم يخصص الباحث جزءاً يوضح فيه الأساليب المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة، ولو قام بذلك لكان أفضل.

رابعًا:

ونجد إن عينة الدراسة مناسبة من حيث الحجم، فقد كانت عينة الدراسة بنسبة 50% من الإدارة العليا والمتوسطة، ونسبة 10% من الإدارة التشغيلية من العاملين في شركات الاتصالات العاملة في السودان.

وتعد العينة جزء من مجتمع الدراسة، ولا بد أن تعكس العينة خصائص مجتمع الدراسة، لذلك نجد إن الباحث قد راعى ذلك في اختيار نسبة العينة من مجتمع الدراسة، بحيث شكلت العينة 60% من مجتمع الدراسة ككل.

خامسًا:

وبخصوص تناسب خصائص أفراد عينة الدراسة مع موضوع الرسالة، نجد إن الرسالة تركز على قطاع الاتصالات في السودان، وبالتالي فإن عينة الدراسة هي من إدارة شركات الاتصالات العاملة في السودان.
ونجد إن أكثر خصائص أفراد عينة الدراسة من الإدارة العليا والوسطى كالآتي:

- من حيث المؤهل العلمي: أكثر أفراد عينة الدراسة يحملون مؤهل «ماجستير»، وغالباً ما يعين ويرقى في المستويات الإدارية العليا الموظفون الأكثر معارف وهم حملة الشهادات العليا.
- من حيث التخصص الأكاديمي: نجد إن أكثر أفراد عينة الدراسة تخصصهم «الهندسة»، يليهم الذين تخصصهم «إدارة الأعمال»، ومن الطبيعي أن يكون أكثر متخصصي الهندسة والإدارة من العاملين في الإدارة العليا والوسطى بشركات الاتصالات العاملة في السودان.

- من حيث الخبرة في شركات الاتصالات: تبين إن غالبية أفراد عينة الدراسة من الإدارة العليا والوسطى لديهم سنوات خبرة من 10 سنوات فأقل في قطاع الاتصالات، وهي خبرة مقبولة خصوصاً بأن معظم أعمار غالبية أفراد عينة الدراسة من 30 - 40 سنة.

ومما سبق نجد إن خصائص افراد عينة الدراسة تتناسب تماماً مع موضوع الرسالة لما ذكرناه آنفاً من نقاط.

سادساً:

لم يفصل الباحث كيف استخدم برنامج SPSS في تحليل بيانات الدراسة وماهي الاختبارات المستخدمة غير إنه اكتفى بالإشارة إلى استخدام البرنامج فقط دون التطرق لتفاصيل دقيقة عن التحليل، واكتفى كذلك بالإشارة إلى استخدام معامل ألفا لكرونباخ من برنامج SPSS والذي يدل على ثبات أداة الدراسة بنسبة (94%)، وكان من الأخرى على الباحث أن يفصل في هذا الموضوع تفصيلاً دقيقاً يعطي توضيحاً كاملاً لجزئية تحليل البيانات.

سابعاً:

كان من الأفضل للباحث عند دراسته لموضوع الإدارة الاستراتيجية وأثرها على فاعلية وكفاءة الأداء، أن يستخدم البيانات المالية إلى جانب الاستبانات، فيقوم بقياس الكفاءة والأداء بالجانب المالي، وذلك بالرجوع للقوائم المالية لتلك الشركات، ويستخدم مؤشرات الأداء مثل:

- النمو في المبيعات.
 - معدل الحصة السوقية.
 - معدل الإنتاجية.
 - العائد على الأصول.
 - العائد على حقوق الملكية.
- وغير ذلك من مؤشرات الأداء التي تعبر عن كفاءة فاعلية الأداء ، وذلك بأسلوب المقارنات قبل وبعد تطبيق الإدارة الاستراتيجية.

وختاماً:

إن مناهج البحث العلمي تختلف باختلاف هدف الباحث، وباختلاف موضوع الدراسة ومجتمع الدراسة، يتوقف على هذا أيضاً أسلوب تحليل بيانات الدراسة بين الأسلوب النوعي والأسلوب الكمي، كما تختلف أدوات الدراسة باختلاف موضوع الدراسة ومجتمع الدراسة، وعلى الباحث أن يقوم بإعداد منهجية دراسته بما يعطي وصفاً دقيقاً ونتائج أعمق حول الظاهرة موضوع الدراسة.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

